



جامعة القاهرة

معهد الدراسات التربوية
قسم المناهج وطرق التدريس

**دور الاستقصاء في تنمية التحصيل
بمادة التربية الدينية الإسلامية وبعض مهارات التفكير
لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي**

ملخص

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية
من قسم المناهج وطرق التدريس (تخصص لغة عربية)

إعداد

سماح شوقي رجب

إشراف

أ.د. فايزة السيد محمد عوض
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية البنات
جامعة عين شمس

أ.د. إلهام عبد الحميد فرج
أستاذ المناهج وطرق التدريس ووكيل المعهد
لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة
معهد الدراسات التربوية
جامعة القاهرة

ـ 1430 / 2009 م

تشكيل لجنة المناقشة والحكم

علي رسالة الماجستير في التربية قسم المناهج وطرق التدريس

للطالبة / سماح شوقي رجب

عنوان الرسالة : " دور الاستقصاء فى تنمية التحصيل بمادة التربية الدينية الإسلامية وبعض مهارات التفكير لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادى".

قد وافق السيد الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة علي تشكيل لجنة المناقشة والحكم على الرسالة علي النحو التالي :

رئيساً

أ.د. على أحمد مذكرور

أستاذ متفرغ بقسم المناهج وطرق التدريس بالمعهد

مشرفاً وعضوأ

أ.د. فايزة السيد محمد عوض

أستاذ المناهج وطرق التدريس - كلية البناء - جامعة عين شمس

مشرفاً وعضوأ

أ.د. إلهام عبد الحميد فرج

أستاذ المناهج وطرق التدريس ووكيل المعهد لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

عضوأ

د. حنان مصطفى مدبولي

أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر



جامعة القاهرة

معهد الدراسات التربوية

صورة

الجنسية : مصرية

الاسم : سماح شوقي رجب

تاريخ وجهة الميلاد :

الدرجة : ماجستير في التربية

التخصص : مناهج وطرق التدريس (لغة عربية)

المشرفون : أ.د. إلهام عبد الحميد فرج أ.د. فايزه السيد محمد عوض

عنوان الرسالة : " دور الاستقصاء في تنمية التحصيل بمادة التربية الدينية الإسلامية وبعض مهارات التفكير لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي " .

ملخص الرسالة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية الاستقصاء في تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمادة التربية الدينية الإسلامية

1- المنهج الوصفي : وذلك في أثناء جمع وتحليل الدراسات السابقة والأدبيات المتصلة بمحاور البحث المختلفة وتحديد الإطار النظري كما هو موجود في الفصل الثاني والثالث .

2- المنهج التجاري : سيتم استخدام المنهج التجاري في هذا البحث في تجريب طريقة الاستقصاء في تنمية التفكير الناقد والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مادة التربية الإسلامية (العقيدة) وتطبيق الاختبارين تطبيقاً قبلياً وبعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة والتدريس لنفس المجموعتين.

وقد اثبتت الدراسة الحالية فاعلية الطريقة الاستقصائية في تنمية التحصيل الدراسي وبعض مهارات التفكير كما يقيسها الاختبارين الذين وضعوا من أجلهما مما أثبت صحة الفروض وأهمية الطريقة الاستقصائية وفاعليتها بالنسبة لكل من التلميذ - المعلمون - الموجهون - واضعوا المنهج - الباحثون .

الكلمات الدالة :

- الاستقصاء.
- التربية الدينية الإسلامية.
- مهارات التفكير.
- تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.



Institute Of Educational Studies

Photo

Name: Samah shawky Ragab

Nationality: Egyptian

Date and Place of birth:

Degree : Master Degree

Specialization: Curricula and Instruction

Supervisor (s): Dr. Elham Abd Elhamed Farag

Dr. Fayza Mohamed Awad

Title of thesis: The Role of Inquiry in Developing Acquisition of Islamic Religious Education and some critical thinking skills among 2nd Year preparatory students

Summary:

Islamic Religious Education is characterized by being a good guide for mankind and leading it to a status of perfection which is suitable to human dignity. It has a great influence upon individuals ' upbringing and it is considered the most appropriate basics for building a community.

One of the basics for teaching Islamic religious education is the necessity of developing thinking among learners as it was, in Al Madin a community, combining between self – discipline, thinking development, depending on reason and making thinking the backbone of faith and humans.

The present study aims to identify the effectiveness of Inquiry {surrey collection} in developing acquisition and some critical thinking skills among 2nd year preparatory students regarding Islamic religious education subject.

Keywords:

- The Role of Inquiry.
- Developing Acquisition.
- Islamic Religious Education.
- skills among.
- 2nd Year preparatory students

فهرس الموضوعات

صفحة	الموضوع
19-1	الفصل الأول : مشكلة البحث وإجراءات علاجها
2	مقدمة
11	الإحساس بالمشكلة
14	أهداف الدراسة
14	مصطلحات البحث
16	حدود البحث
16	منهج البحث
17	فرضيات البحث
17	إجراءات البحث
18	أهمية البحث
56-20	الفصل الثاني : الإطار النظري للبحث
21	الدراسات السابقة :
22	الدراسات والبحوث التي اهتمت بتطوير مادة التربية الدينية الإسلامية
36	الدراسات التي اهتمت باستخدام الاستقصاء في تدريس بعض المواد الدراسية الأخرى
44	الدراسات التي اهتمت بتنمية التفكير الناقد والتحصيل من خلال طرائق واستراتيجيات جديدة
52	تعقيب عام على الدراسات والبحوث السابقة
134-57	الفصل الثالث : الأساس النظري :
58	أولاً : التربية الدينية الإسلامية
73	ثانياً : الاستقصاء
104	ثالثاً : التفكير الناقد
162-135	الفصل الرابع : بناء أدوات البحث وإجراءات تطبيقها :
136	أولاً : إعداد أدوات البحث .
137	ثانياً : إجراءات اختيار عينة البحث .

صفحة	الموضوع
138	ثالثاً : تطبيق أدوات البحث .
-163	الفصل الخامس : تحليل نتائج البحث وتفسيرها :
164	أولاً : الإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة الفروض .
186	ثانياً : تعليق وملحوظات على نتائج البحث .
187	ثالثاً : توصيات البحث
188	رابعاً : البحوث المقترحة
206-189	مراجعة البحث :
190	المراجع العربية
201	المراجع الأجنبية
2-1	ملخص التراسة باللغة العربية
1-2	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

فهرس الجداول

صفحة	الموضوع	جدول
112	مهارات التفكير الناقد .	1
124	خصائص الأفراد ذوى التفكير الناقد .	2
141	توزيع الخطة الزمنية لموضوعات الوحدتين .	3
144	ترتيب مهارات التفكير الناقد من المهارة الأكثر أهمية إلى الأقل	4
145	توزيع مهارات التفكير الناقد على الدروس.	5
147	توزيع عدد الأسئلة في الاختبار التحصيلي .	6
148	نسبة المستويات المعرفية إلى العدد الكلى للأسئلة .	7
148	مواصفات الاختبار .	8
149	نوع الأسئلة والمستويات المعرفية على الدروس .	9
150	مفتاح تقدير درجات التلاميذ الاختبار .	10
154	تقدير درجات اختبار التفكير الناقد .	11
158	تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي	12
159	تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الناقد	13
159	تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الناقد قبلى	14
166	المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) لنتائج التطبيق البعدى للاختبار	15
168	التحصيلي درجات المجموعة التجريبية وقيمة (ت) في الاختبار التحصيلي القبلي /	16
169	البعدى . قيمة (ت) لدرجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي القبلي /	17
170	البعدى باستخدام معادلة ت . المقارنة بين حجم تأثير كل من : الطريقة التقليدية واستراتيجية الاستقصاء	18
172	في التربية الدينية الإسلامية . المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) لنتائج التطبيق البعدى لاختبار	19
173	التفكير الناقد في التربية الدينية الإسلامية . قيمة ت لدرجات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الناقد القبلي /	20
	البعدى باستخدام معادلة (ت) .	

صفحة	الموضوع	جدول
174	قيمة (ت) بدرجات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الناقد القبلي / البعدي باستخدام معادلة (ت) .	21
175	المقارنة بين حجم تأثير كل من : الطريقة التقليدية واستراتيجية الاستقصاء في التربية الدينية الإسلامية .	22
176	نتائج التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد على المجموعتين.	23
179	نتائج التطبيق قبلي /بعدي للمجموعة التجريبية لاختبار التفكير الناقد.	24
182	نتائج التطبيق قبلي /بعدي للمجموعة الضابطة لاختبار التفكير الناقد.	25
184	حجم تأثير الطريقة التقليدية والاستقصاء في اختبار التفكير الناقد	26

فهرست الأشكال

صفحة	الموضوع	شكل
78	تخطيط عناصر استراتيجية التدريس الاستقصائي .	1
100	نموذج الصادق للتدريس الاستقصائي .	2
167	يوضح متوسط درجات تلاميذ المجموعتان (ض-ح) في الاختبار التحصيلي .	3
169	يوضح متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي قبلى - بعدي .	4
177	يوضح متوسط درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لمهارات التفكير الناقد .	5

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

الفصل الأول

الإطار العام للبحث (مشكلة البحث وإجراءات علاجها)

يحتوى هذا الفصل على مشكلة البحث ، وإجراءات علاجها ، وذلك عن طريق عرض مقدمة تتناول التربية الدينية الإسلامية ، وأهميتها بالنسبة للتלמיד ، وأسس تعليمها ، وأهدافها ، ودورها في تكوين الاتجاهات الروحية والخلقية . ثم يتعرض الفصل لأبعاد مشكلة البحث ، وكيفية الشعور بها ، ثم يعرض مصطلحات البحث ، وحدوده ، ومنهجه ، وأدواته ، وفرضيه ، وإجراءاته ، وأخيراً أهميته . وفيما يلى عرض لهذه الجوانب :

المقدمة :

تفرد التربية الدينية الإسلامية بأنها هدايةً للناس ، وتوجيهه للإنسانية الوجهة الصالحة ، والسموًّ بها إلى مرتبة الكمال المناسبة لكرامة الإنسان ، فهى باللغة الآخر في تقويم الأفراد وتنشئتهم على أرقى مستوى ، وهى أقوم الدعائم والأسس في بناء المجتمع.

ومن أسس تعليم التربية الدينية الإسلامية⁽¹⁾ : ضرورة تنمية التفكير لدى المتعلمين، فقد كانت التربية في مجتمع المدينة المنورة على بساطة أدواتها وأساليبها تجمع إلى جانب التفرقه في الدين أموراً أساسيةً أخرى منها : تأديب النفس ، وتنمية التفكير ، والاعتماد على العقل ، واستثماره ، وجعل التفكير قوام الإيمان وقوام الإنسان.

ومن أبرز أهداف التعليم الأساسي⁽²⁾ : تنمية الشخصية الناقدة لدى التلميذ ، وتكوين مشاعر الإيجابية والتعاونية لديهم ، وتكوين الاتجاهات الروحية والخلقية وقواعد السلوك النابعة من الأديان السماوية.

وتهدف التربية الدينية الإسلامية في المرحلة الإعدادية إلى⁽³⁾ :

1- تكوين الإنسان القادر على التعامل مع العالم من حوله، والاستفادة من معطيات الزمان والمكان مع الحفاظ (في الوقت ذاته) على شخصيته ، وعلى مجتمعه من الذوبان في المجتمعات الأخرى

(1) حسن شحاته: التربية الإسلامية أسسها ومناهجها في الوطن العربي ، مركز الكتاب النشر ، القاهرة، 1991م ، ص 10 .

(2) يوسف صلاح الدين قطب : مفهوم التعليم الأساسي وأهدافه ، صحيفة التربية ، العدد الثالث ، مارس 1985 ، ص 8 .

(3) الجمعية المصرية للتنمية والطفولة: المؤتمر القومى لتطوير التعليم الإعدادى ، القاهرة، نوفمبر 1994 ، ص 10:19 .

2- إعداد الإنسان المصرى بتنمية قدراته ومهاراته حتى يتاغم مع متطلبات القرن الحادى والعشرين.

3- استيعاب منهج التربية الدينية الإسلامية في المرحلة الإعدادية للمستحدثات المحلية والقومية والعالمية.

4- تعميق مفهوم الحوار وإبداء الرأى ، والابتعاد بال المتعلمين عن التعصب وعدم تقبل آراء الآخرين.

5- التركيز على القيم الدينية والسلوك السليم لمواجهة ثورة الاتصالات الفضائية ، وما يتبعها من تساقط المعلومات والخبرات .

ومن أهداف تدريس مادة التربية الدينية الإسلامية في الصف الثانى الإعدادى⁽¹⁾:

1- التعرف على معنى استخلاف الله للإنسان في الأرض ، وأخلاقياته ومقتضياته في عمارتها ، وترقية الحياة على ظهرها .

2- إدراك علاقة الإنسان بمفردات الكون من حوله، وكيفية التعامل خاصة مع الحيوان والجماد ، وإدراك فضل الله في تسخير الكون للإنسان .

3- اتخاذ الأسوة الحسنة من الرسول - صلي الله عليه وسلم - ، ومن الصحابة القدوة الطيبة في كل مواقف حياته وسلوكياته الفردية والاجتماعية.

4- التعرف على أن الإسلام منهج الله للعالمين إلى يوم القيمة ، وأنه نظام شامل وكامل للحياة .
ومن خلال العرض السابق لأهداف التعليم الأساسي ، وأهداف التربية الدينية الإسلامية، وأهداف تدريسها في الصف الثانى الإعدادى يتضح أن للتفكير موضعًا مهمًا في تدريس التربية الدينية الإسلامية ، ويتحقق أيضًا أن كل ما تقدم من أهداف لا يتحقق إلا إذا استخدم التفكير في تدريسها.

إذا نظرنا إلى الطرق السائدة في مدارسنا الآن ، نرى أنها لا تقوى بكل أهداف التربية الدينية الإسلامية ؛ وذلك لأن التربية الدينية الإسلامية تعتمد في جوهرها على التفكير الذي يفضي إلى اليقين المطلق والإيمان - باالله تعالى - ذلك الإيمان الذى يضبط كل توجيهات الإنسان في علاقاته بالكون والوجود ، من أجل غاية واحدة هي تحقيق العبودية لله وحده.

(1) وزارة التربية والتعليم : دليل تقويم التلميذ في التربية الدينية الإسلامية ، مطبع روز اليوسف الجديدة ، القاهرة ، ص 58 .

وقد أرجع العديد من الباحثين ما تمر به التربية الدينية الإسلامية من ضعف في تحصيل التلاميذ إلى كثير من الأسباب أهمها^(١) : عدم استخدام المعلمين لطرق التدريس المناسبة للتربية الدينية الإسلامية ، باعتبار أن طريقة التدريس هي القناة التي يستطيع المعلم من خلالها توصيل مادته العلمية إلى تلاميذه ، ذلك لأنهم يتعلمون بطريقة أفضل ، ويحققون نتائج أحسن ، عندما تتلاءم طريقة التدريس مع التلاميذ .

لكل ما سبق، كان لابد لمادة التربية الدينية الإسلامية أن تخرج في تدريسها عن إطار الطريقة المتبعة - التي تطبع التلاميذ على السلبية - إلى ميدان الممارسة الفعالة (المجال العملي الواقعي) وذلك لا يكون إلا بالطرق التربوية الحديثة.

والتفكير الناقد هو أحد مكونات التفكير. ومن هنا فإن أهداف التربية الدينية الإسلامية تتطلب ضرورة الاهتمام بتنمية التفكير الناقد عند التلاميذ مما يساعد على تنمية القدرة على :

- 1- جعل التلاميذ أقل عرضةً للانسياق وراء الآخرين؛ لأن المتمكن من مهارات التفكير الناقد لا ينساق وراء الآخرين، بل يقيم آرائهم ويخترار منها ما هو مناسب له.
- 2- جعل التلاميذ يستطيعون النظر بعمق وحكمة إلى المشاكل التي يعاني منها المجتمع.
- 3- جعل التلاميذ لديهم القدرة على إصدار الأحكام الصائبة على المشكلات التي تعترض طريقهم.
- 4- جعل التلاميذ قادرين على الإصغاء لآخرين ، واحترام وجهات نظرهم مما يؤدي إلى تحسين التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع .

ونقع على عاتق المعلم مثل هذه المهمة ؛ حيث يستطيع تحقيق ذلك من خلال : التخطيط الجيد والتعلم الذاتي والاستقصاء واستخدام طرائق التدريس الحديثة مثل (الاكتشاف وال الحوار وأسلوب حل المشكلات) ؛ وذلك من أجل تنمية التفكير الناقد .

(١) عبد المنعم إبراهيم عبد الصمد: أسس تكامل محتوى تعليم الدين في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1985م ، ص118.

وتعد طريقة الاستقصاء من أنساب الطرائق في تحقيق هذه الأهداف ، حيث أشارت كثير من الدراسات^(*) إلى الآثار الإيجابية لطريقة الاستقصاء في تنمية التحصيل ، وبعض مهارات التفكير الناقد في العديد من المواد الدراسية المختلفة . لذا اتجهت الباحثة إلى استخدام هذه الطريقة في تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير الناقد في التربية الدينية الإسلامية ؛ وذلك لأهمية تملك تلميذ المرحلة الإعدادية مهارات التفكير الناقد في أثناء تناول موضوعات مادة التربية الدينية الإسلامية ؛ وذلك لأنه من أجلِ وأخطر وظائف التربية الدينية الإسلامية هي مسؤوليتها قبل أي مادة تعليمية أخرى في أن تدفع إلى المجتمع بشباب يتمتعون باستقرار عقلي وقلبي راسخ؛ وذلك لأن من أخطر المشكلات التي تواجه التلميذ في هذه المرحلة - وهو في طور من أطوار النمو يتسم بالففق والتأمل الحائر في الكون- ، هو الموازنة بين ما جاء به الدين ، وما تقدّف به المذاهب الوافدة من أراء وخصوصاً في هذا العالم الذي انتشرت فيه الصحف والمجلات والإذاعات المعادية والبث الفضائي والتفرقة بين الحقائق والإدعاءات المغرضة الذي جعل من المتعذر إن لم يكن من المستحيل إقامة السدود والحواجز أمام ما لا نريد أن يصل إلى عقول التلاميذ ونفوسهم ؛ فأصبح الأمر يعتمد على وجود عقول واعية وقدرة على النقد والتحليل لكل ما يسمع وما يرى وما يقرأ .

هذا بالإضافة إلى قلة الدراسات التي اتجهت إلى تنمية التفكير من خلال التربية الدينية الإسلامية ، حيث إنه لا توجد سوى دراسة واحدة^(*) على حسب علم الباحثة اهتمت بتنمية التفكير

(*) انظر على سبيل المثال :

محمود محمود الزناتى : فعالية الطريقة الاستقصائية في تدريس المنطق على نمو التفكير الناقد والتحصيل لتلاميذ المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، 1991 م.

سيد عبد الله محمد عبد الرحيم: فعالية استخدام استراتيجية الاستقصاء في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة حلوان، 1996 م.

محمد أمين عبد الرحمن سليمان : اثر الاستقصاء في مادة الأحياء على تنمية التفكير لتلاميذ الصف الأول الثانوى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، 1998 م .

منى حمودة حسين : فعالية استخدام استراتيجية الاستقصاء والعمل في مجموعات صغيرة على تنمية مهارات التفكير الناقد لتلاميذ المرحلة الثانوية الصناعية من خلال تدريس مادة تاريخ الزخرفة ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان ،2001م.

(*) نايف حامد همام الشريف : التربية الإسلامية وقضية التفكير العلمي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى ، السعودية ، 1990 م .